ملتقى «نحو دمشق واحد» طالب بتوفير انتخابات نزيهة وشفافة وحكومة وطنية موسعة تشرف عليها

حيدر: لن نسمح لأي أحد أن ينوب عن السوريين بصياغة مستقبل سورية

محمد منار حميجو

أعربت قوى سياسية تعمل في الداخل عن تأييدها لما جاء في بيان اجتماع فيينا لناحية وحدة الأراضي السورية وإقامة نظام ديمقراطي علماني، لكنهم شددوا على تشكيل «حكومة وطنية موسعة» تشرف على أي عملية انتخابية قادمة، وضرورة توفير كل أسباب الشفافية والنزاهة لتلك العملية.

في الأثناء أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر على «أننا لن نسمح لأي أحد أن يحول السوريين إلى مراهقين وينوب عنهم بصياغة مستقبل سورية».

وعقد أمس الملتقى الحواري للقوى السياسية بعنوان: «نحو دمشق واحد» في فندق القيصر وسط العاصمة بمشاركة ممثلين عن أحزاب مرخصة وهيئات المجتمع المدني من الداخل السوري وعدد من أعضاء مجلس الشعب وشيوخ العشائر وشخصيات سياسية ومستقلين وذلك برعاية وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية.

وفي الثلاثين من الشهر الماضي عقد اجتماع دولي في العاصمة النمساوية وصدر عنه بيان، أوضح، أن الحل السياسي في سورية سيستند إلى بيان جنيف١ والقرار ٢١١٨، وتكليف المشاركين للأمم المتحدة بتنفيذه عبر جمع ممثلي الحكومة السورية والمعارضة السورية في عملية سياسية شددوا على أن تكون سورية وبقيادة سورية، وأن تفضي إلى حكم موثوق وشامل وغير طائفي، يليه وضع دستور جديد وإجراء انتخابات يشارك فيها جميع السوريين، بما في ذلك من هم في الشتات، على أن تخضع لإشراف الأمم المتحدة وموافقة الحكم (الجديد) في سورية. ولم يشارك في الاجتماع ممثلون عن الحكومة السورية ولا المعارضة.

ملتقى «معاً نحو دمشق واحد» في فندق القيصر بدمشق (سانا)

وفي ختام «ملتقى القوى السياسية» أصدر المشاركون وثيقة أوضحت أنهم اتفقوا على رفض أي عملية سياسية لا تعبر عن أكثر تعبيرات المجتمع السوري، مشيرين إلى تهميش الاجتماعات الدولية حول سورية لقوى الداخل للأحزاب السياسية وقوى المجتمع المدني، لافتين إلى أن جنيف واحد نص على أن أي حوار يجب أن يكون بين الحكومة والقوى السياسية الأخرى.

وأيد المشاركون ما جاء في بيان فيينا حول سورية دولة واحدة يسودها نظام ديمقراطي علماني، وتشكيل «حكومة وطنية تضم قوى الداخل والمجتمع المدني والأحزاب والمستقلين»، مشددين على ضرورة «تمثيل المعارضة بشكل صحيح في الحكومة الموسعة والتي بدورها ستشرف على أي عملية انتخابية مع إمكانية الاستعانة بالخبراء من الدول الأخرى».

وأثنى المشاركون على الجهد الذي تبذله كل من روسيا وإيران بإرساء نظام الأمن في سورية ودول المنطقة بشكل عام بمكافحة الإرهاب وخاصة لجهة إغلاق الحدود ووقف التمويل وإغلاق غرف العمليات التي تدير العمليات الإرهابية في سورية.

وشدد المشاركون على ضرورة «توفير كل أسباب الشفافية والنزاهة في أي عملية انتخابية قادمة»، رافضين في الوقت ذاته «سحب شرعية الإشراف على الانتخابات من يد السوريين إلى أيد خارجية لأن ذلك يعتبر خرقا للسيادة السورية والقانون الدولي».

بدوره قال وزير المصالحة في كلمة له خلال الملتقى: «إننا لن نسمح لأي أحد أن يحول السوريين إلى مراهقين وينوب عنهم بصياغة مستقبل سورية»، مجدداً التأكيد أن الأبواب مفتوحة لكل من يريد أن يشارك في العملية السياسية من الخارج.

وأكد حيدر أنه مستعد لتقديم كافة الضمانات لمن يرغب بالعودة للمشاركة في العملية السياسية، مشيراً إلى أن هذا القرار هو «قرار الدولة السورية منذ البداية وأنها لم تغلق الباب بوجه أي أحد إلا أن المشكلة تكمن فيهم وليس فينا».

ورفض حيدر التعامل مع معارضة الخارج «التي تعمل على تغييب القوى الداخلية»، واصفاً إياهم بـ«رجال خمس نجوم»، مثنياً على أي جهد يساهم في جمع السوريين على طاولة واحدة.

وأكد أن دمشق هي «عاصمة القرار وليست أي عاصمة أخرى»، وأنه يرفض «الإحتكام إلى السلاح إلا أنه للأسف هناك سوريون حملوه في وجه أخوانهم ولذلك نحن نعمل اليوم لإرساء فكرة أن الحل هو بالقلم وليس بالسلاح».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم عبر خلال لقائه المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا مؤخراً في دمشق عن «أهمية العديد من النقاط الواردة في بيان فيينا» لكنه أبدى استغرابه لأن البيان لم يتضمن إلزام الدول المعروفة بدعمها للإرهاب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب حتى تصبح جهود مكافحة الإرهاب فعالة ويصبح الحديث عن أي وقف لإطلاق النار مجدياً». كما أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال زيارته إلى طهران الأسبوع الماضي، رفض دمشق فكرة «فترة انتقالية» لحل الأزمة في البلاد، مؤكداً أن الحكومة السورية تتحدث عن «حكومة موسعة وحوار وطني».

الجبير تحدث عن توافق سعودي عماني بشأن سورية واليمن..

بن علوي: نسعى إلى التقارب بين جميع الأطراف للوصول إلى حلول سياسي

وكالات

أعلن وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي مجدداً أن سلطنة عمان تبذل جهوداً دبلوماسية لإيجاد حل سلمي للأزمة في سورية واليمن، بينما أكد وزير خارجية نظام آل سعود السعودي عادل الجبير توافق وجهتي نظر الرياض ومسقط إزاء ملفات سورية واليمن. ونقلت وكالة «ا ف ب» للأنباء عن بن علوي تأكيده في تصريحات عقب اجتماعه أول من أمس مع وزير خارجية نظام آل سعود عادل الجبير في العاصمة العمانية مسقط «سعي السلطنة من خلال الدبلوماسية الهادئة ودون معارضة من أحد وبالوسائل المحفزة للتقارب بين جميع الأطراف من أجل الوصول إلى حلول سياسية قائمة مع ضمان استمرارها».

وتحدث بن علوي عن «أهداف مشتركة» بين السعودية وسلطنة عمان «حول مناطق الصراع القائم في المنطقة» موضحاً أن البلدين «اتفقا على النظر إلى المستقبل وعدم البقاء رهينين للماضي فيما يتعلق بقضايا المنطقة». ووصف وزير الخارجية العماني زيارته الأخيرة إلى دمشق بـ«المهمة».

وكان بن علوي زار دمشق في ٢٦ تشرين الأول الماضي وأجرى مباحثات حول تطورات الأوضاع في المنطقة ولاسيما الحرب على الإرهاب في سورية والأفكار المطروحة إقليميا ودوليا للمساعدة في إيجاد حل للأزمة فيها، مشيراً إلى أن بلاده مستمرة في بذل كل مسعى ممكن للمساعدة في إيجاد حل ينهي الأزمة . يذكر أن سلطنة عمان هي الوحيدة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست التي لا تشارك في التحالف العسكري الذي يقوده نظام آل سعود ضد اليمن منذ آذار الماضي. من جهته أكد الجبير خلال جلسة المباحثات «توافق وجهتي نظر الرياض ومسقط إزاء ملفات اليمن وسورية»، على ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم». وحسب «روسيا اليوم»، تحدث الجبير للصحفيين عن تقاسم دول التعاون الخليجي ذات المواقف من الأزمة السورية. وأشار إلى أن الجلسة التي جمعته مع نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد، ووزير الخارجية العماني تطرقت إلى عديد الملفات في المنطقة.

على خط موازٍ، أكدت صحيفة «الوطن» العمانية أن مواقف الولايات المتحدة ودورها وكل مواقف وأدوار معسكر التآمر والعدوان الذي تقوده ضد سورية شعبا وجيشا وقيادة مخالفة لمبادئ السلم والأمن الدوليين ومؤججة للإرهاب والعنف والفتن والفوضى بمختلف أنواعها. ولفتت الصحيفة في افتتاحيتها إلى أنه بدلا من أن تكون الولايات المتحدة ومعسكرها التآمري جزءا من حل الأزمة في سورية وتخفيف المعاناة عن كاهل الشعب السوري كما تدعي ومعسكرها فإنها كانت ولا تزال ليست جزءا من المشكلة بل كل المشكلة.

وبينت، أن الولايات المتحدة هي الموجه والمحرك لما تتعرض له سورية من تخريب وتدمير، موضحة أن كل ذلك مرتبط بموقف سورية من العلاقة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي وبذلك فمن غير الوارد أن يتغير شيء لمصلحة الشعب السوري ودولته طالما ظل على موقفه من هذا الكيان وقس على ذلك في العراق وليبيا والسودان ومصر وغيرها. وختمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول: إن ما تفعله الولايات المتحدة ممثلة في الإدارات السابقة والحالية لا يصب في طريق حماية مصلحة الشعب الأميركي كله بل في مصالح حفنة من تجار الحروب والمشحونين بالضغائن والأحقاد داخل أميركا وخارجها وهو في النهاية سلوك أو سياسة لا تجر إلا إلى مزيد من الحروب والدمار التي لن يسلم منها أحد.

ألفا «جهادي» أجنبي لملاقاته...

الجيش يواصل تقدمه جنوب حلب

حلب- الوطن

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في ريف حلب الجنوبي في الوقت الذي حشدت فيه المجموعات المسلحة وخصوصاً «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، قواتها لملاقاته بعد أن استقدمت ألفي «جهادي أجنبي» لهذه الغاية.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش على الرغم من الحشود الكبيرة التي جلبتها المجموعات المسلحة، ومعظمهم من الأجانب، إلى بلدات خان طومان والحاضر والعيس التي خلت تقريباً من المسلحين المحليين، فإن الجيش عازم على تحقيق أهداف عمليته العسكرية بالسيطرة على هذه البلدات وتثبيت نقاط تمركزه على طول طريق حلب دمشق الدولي الممتد من حلب إلى سراقب. وأشار المصدر إلى أن الجيش تمكن أمس من تقدمه أقصى الجنوب إلى الشرق من الحاضر وسيطر على بلدة كفر حداد ذات الموقع الحيوي، إذ استطاع الجيش تطويق الحاضر من جهتين وتضييق الخناق على العيس التي في حال فرض هيمنته عليها تصبح الحاضر ساقطة عسكرياً بعد أن غدت ساقطة نارياً، كما يفسح المجال أمامه لرصد مساحة واسعة من الطريق العام (حلب- دمشق) والتقدم باتجاه بلدة الزربة الواقعة مباشرة على الطريق.

ولفت المصدر إلى أن تدخل «النصرة» ووضع كامل ثقلها جنوب حلب، بعد أن أعلنت أول من أمس المرحلة الثانية من استعادة السيطرة على مناطقه، لم يغير من موازين القوى من شيء بل زاد من همة الجيش والقوى المساندة له لفرض نفوذه على مناطق ومساحات أوسع لإنهاء مهمته العسكرية بحذافيرها بعد أن مد نفوذه إلى الآن على أكثر من ٢٢٥ كيلو متراً مربعاً من مناطق المجموعات المسلحة. وأعلنت تنسيقيات معارضة مقتل القائد العسكري في«النصرة» فيصل الشريف في معارك الريف الجنوبي مع الجيش العربي السوري وقيادات أخرى سيعلن عنها في وقت لاحق، وقدرت عدد مسلحي «النصرة» الذين لقوا حتفهم في معارك اليومين الأخيرين بأكثر من ٥٠ قتيلاً من «النصرة» وحدها.

وحدات من الجيش على الطريق الدولي حلب خناصر أثريا السلمية (سانا)

وأوضح مصدر معارض مقرب من حركة «أحرار الشام الإسلامية» لـ«الوطن» أن المجموعات المسلحة أدركت يقيناً أن ريف حلب الجنوبي أصبح بكامله قاب قوسين أو أدنى من سقوطه كاملاً بقبضة الجيش العربي السوري وما يعنيه ذلك من الإخلال بموازين القوى بشكل كبير، حيث سيتم محاصرة ريف حلب الغربي بعدئذ وقطع جميع خطوط الإمداد عن مسلحيه من ريف إدلب الشرقي وريف حماة الشمالي، وهي ضربة عسكرية قاصمة ستتلقاها المجموعات المسلحة بكل المقاييس، ولذلك هبت كل تلكم المجموعات لنجدة زملائهم في ريف حلب الجنوبي.

أما في ريف حلب الشرقي فواصل الجيش العربي السوري عمليته لفك الحصار عن مطار كويرس، ومهد نارياً بغزارة على قرى تل أحمر وأم أركيلة ورسم العبود ومحيط قرية الشيخ أحمد التي سيطر نهاية الأسبوع المنصرم على قسم كبير منها وليقترب إلى أقل من ٢٥٠٠ متر عن المطار المحاصر من تنظيم داعش الإرهابي منذ أكثر من سنتين من الجهة الغربية.

واستطاع الجيش تفجير سيارة مفخخة لداعش كانت تستهدف الفئة الثالثة من مدينة الشيخ نجار الصناعية قبل وصولها لهدفها، وذلك بعد أن تمكن الجيش من استعادة قرية الطعانة جنوب شرق المدينة من يد التنظيم وصد هجماته المتكررة على قرية المقبلة شرق المدينة.

تفجير إرهابي بمدخل قلعة حلب والأضرار مادية

حلب- الوطن- وكالات

فجرت مجموعات مسلحة نفقاً قرب درج المدخل الرئيسي لقلعة حلب التاريخية في المدينة القديمة من دون إيقاع شهداء في صفوف الجيش، وأعقب التفجير إطلاق عشرات القذاف المتفجرة على المنطقة واشتباكات امتدت إلى منطقة السبع بحرات تكبد المسلحون خلالها خسائر بشرية كبيرة.

من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر ميداني في حلب: أن «إرهابيين فجروا نفقا حفروه في الجهة الغربية لقلعة حلب ما أسفر عن إلحاق أضرار مادية بمدخل القلعة» وذلك في إطار سلسلة جرائمهم المتواصلة بحق المواقع الأثرية السورية.

ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين حاولوا عقب تفجيرهم النفق التسلل باتجاه إحدى النقاط العسكرية في محيط القلعة حيث «تصدى لهم عناصر النقطة وأوقعوا بينهم العديد من القتلى والمصابين على حين فر الباقون تاركين أسلحتهم وذخيرتهم».

ويعمد أفراد التنظيمات المرتبطة بنظامي أردوغان وآل سعود إلى حفر الأنفاق وتفجيرها في محاولة لتحقيق أي تقدم باتجاه القلعة بعد أن أحبطت وحدات الجيش المرابطة في المنطقة محاولاتهم المتكررة للتسلل إلى القلعة والأحياء الآمنة في مدينة حلب.

وفجر إرهابيون في تموز الماضي نفقا في مدينة حلب القديمة ما تسبب بتدمير جزء من السور الواقع بين برجين في الجهة الشمالية الشرقية من القلعة.

وارتكبت التنظيمات الإرهابية خلال الأشهر الماضية جرائم عديدة بحق آثار مدينة حلب القديمة حيث فخخت وفجرت العديد من الأسواق والمباني الأثرية في المدينة.

قولاً واحداً

نحو فيينا.. التردد الدولي

مازن بلال

بعد لقاء فيينا الأول بدا المشهد السياسي متجها نحو صياغة «حزمة» حلول داخل الأزمة السورية، فالنشاط الدبلوماسي أوضح أن اللقاءات أوجدت نقاط توافق تجاوزت «حائط» جنيف؛ لكن المسألة على ما يبدو لم تستطع تبريد الجبهات المشتعلة أو تجاوز الأدوار الإقليمية المعنية بالأزمة السورية، فالحراك الدولي يسعى لتطويق الإرهاب من خلال التفاوض في سورية، في وقت يبدو أن الإرهاب يلخص الإخفاق السياسي في إيجاد علاقات توازن عميقة داخل الشرق الأوسط كله وليس فقط في سورية.

عملياً كل التصورات الحالية تتجه نحو بلورة عملية التفاوض، وإيجاد صيغة سياسية سورية يمكن من خلالها التحكم بعملية محاربة الإرهاب، وهذا الاتجاه ينقل نقطتين أساسيتين في التوجه الدولي:

– الأول هو أن التفاوض سيقود إلى توافقات دولية توحد الجهود لمحاربة الإرهاب، فالخلافات بين موسكو وواشنطن بشأن العمليات في سورية تتمحور حول النتيجة السياسية لمحاربة الإرهاب على النظام السوري، وعندما تنطلق العملية السياسية فهذا يعني «التوافق» على الصورة القادمة للمنطقة عموما، وتجاوز أي تعارض ما يتيح فاعلية للعمليات العسكرية. في المقابل فإن التوافق ليس محصورا بموسكو وواشنطن، فالعقدة السورية مرتبطة بقوى إقليمية ستتأثر بنهاية الصراع وبطبيعة الترتيبات السياسية، وما يجري في فيينا سواء من حيث المشاركة الدولية أو الأهمية يقارب مؤتمر الصلح في باريس بعد الحرب العالمية الأولى الذي انعقد طوال عام كامل، فالتوافق يجب رسمه على خريطة واسعة في شرقي المتوسط وهو خاضع أيضاً لتبدل متواصل نتيجة الحرب على الإرهاب، ففي فيينا لن يتم اقتسام المنطقة أو تقسيمها على شاكلة ما حدث في «سان ريمون ١٩٢٠»، بل تغيير النظام «الجيوبولتيكي» عبر إعادة توزيع القوة للدول الموجودة حاليا، فمسار فيينا يبدو بالمؤشرات أطول مما توحي به التصريحات السياسية.

– الثاني هو تفكيك المحاور القديمة التي أدت عملياً إلى تحول الأزمة السورية إلى صراع إقليمي، والمشكلة هنا في توزيع الأدوار الإقليمية التي أصبحت جزءا من الأزمة السورية ومن بنية الإرهاب أيضاً.

إن المسألة الأهم عند أي تفكيك للمحاور السابقة (الممانعة والاعتدال) سيطرح بالضرورة مسألة «إسرائيل»، فهي جوهر تلك المحاور والحفاظ على تفوقها يشكل محور «المنظومة» الخاصة بالشرق الأوسط، فلقاءات فيينا التي لم تتطرق لمثل هذا الموضوع تجد نفسها بشكل دائم أمام هذه المعضلة، فالحلول السياسية التي تحافظ على الموقع الجيوبولتيكي لسورية لن تؤدي لتفكيك المحاور في المنطقة، والخيار الثاني هو إعادة رسم الأدوار خارج «الدائرة الإسرائيلية» جغرافيا على الأقل، وهذا الأمر لا يبدو قابلا للتحقق في ظل تشابك «بنية المقاومة» مع الصراع ضد الإرهاب.

مسار فيينا، وعلى عكس ما هو متوقع، غير معني بتليين المواقف الإقليمية، فهو يحاول تكسير «حواجز القوة» داخل المحاور القديمة في المنطقة، وهو في الوقت نفسه يسعى عبر الأزمة السورية لرسم خطوط تماس جديدة بين القوى التي دخلت الصراع بشكل مباشر أو عبر دعم الإرهاب، ومن الصعب التنبؤ بنتائج فيينا لأنها «عملية» تحولات متتالية لخلق مناخ مختلف لـ«الأزمة السورية» ولمحاربة الإرهاب.

محطة أميركية: زعماء داعش يحتفلون بتحطم الطائرة الروسية

وكالات

ذكرت محطة «إن. بي. سي» التلفزيونية الأميركية نقلا عن مسؤولين أميركيين دون أن تذكر أسماءهم أن زعماء تنظيم داعش الإرهابي في محافظة الرقة بسورية وأشخاصاً في شبه جزيرة سيناء المصرية تباهوا خلال اتصالات جرت بينهم بإسقاط طائرة الركاب الروسية.

وكانت الطائرة قد سقطت يوم السبت الماضي في محافظة شمال سيناء التي تنشط فيها ما تسمى «جماعة ولاية سيناء» التي بايعت التنظيم في تشرين الثاني العام الماضي وغيرت اسمها من أنصار بيت المقدس.

ونقلت النشرة المسائية للمحطة أمس الأول عن مسؤول أميركي بحسب وكالة «رويترز» للأنباء قوله، «كانوا يحتفلون بشكل واضح»، مضيفة أن وكالة المخابرات الأميركية التقطت رسالة من «جماعة ولاية سيناء» قبل سقوط الطائرة، حذرت من قرب حدوث «شيء كبير في المنطقة».

ورجح مسؤولون غربيون أن قنبلة يمكن أن تكون «جماعة سيناء» زرعتها في الطائرة هي من تسبب في الحادث.

وبدأت دول غربية في إجلاء رعاياها من منتجع شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء الذي أقلعت الطائرة من مطاره.

وفي تصريح سابق أكد وزير الخارجية المصري شكري سامح أن مصر لا تؤيد أي فرضية بشأن تحطم الطائرة الروسية في سيناء.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو أن دعوات محاربة الإرهاب التي أطلقتها مصر لم تلق ترحيبا من دول تقوم الآن بسحب رعاياها من مصر.

وكان مصدر روسي في البعثة الروسية المشاركة في اللجنة الخاصة بالتحقيق في ملابسات تحطم طائرة الركاب الروسية فوق سيناء، ذكر أن الجانب الروسي لا يملك دلائل تثبت وقوع انفجار على متنها.

وتعليقا على ما نقلته قناة «فرانس ٢» عن مصدر في لجنة التحقيق، زعم بأن تسجيلات الصندوق الأسود أظهرت صوت انفجار قبل سقوط الطائرة «إيرباص ٣٢١» لا علاقة له بفشل عمل المحركات، قال المصدر الروسي إن «الخبراء الروس سوف يطلبون من المحققين الفرنسيين واللجنة المصرية تأكيد طبيعة الانفجار على متن الطائرة».

وتابع قائلا: «حتى الآن يمكن الحديث فقط عن وجود أصوات غير محددة سجلت في الصندوق الأسود، أما تحديد طبيعة تلك الأصوات والادعاء بأنها تعود إلى انفجار، فهو أمر سابق لأوانه.. ونحن ليس لدينا معطيات من هذا النوع».

وأضاف: «سوف نطلب من الفرنسيين والمصريين تأكيدات معينة ومادية لتخميناتهم».

وكانت طائرة ركاب روسية تابعة لشركة «كوغاليم آفيا» من طراز «إيرباص ٣٢١» تحطمت صباح السبت ٣١ تشرين الأول الماضي فوق سيناء أثناء قيامها برحلة من شرم الشيخ إلى سان بطرسبورغ، وأودت المأساة بحياة جميع ركابها والطاقم البالغ عددهم ٢٢٤ شخصا.

تقرير لـ«منظمة الكيميائي» يؤكد استخدام إرهابيين غاز الخردل في سورية.. والبيت الأبيض «قلق جداً»

وكالات

بينما قال البيت الأبيض إنه «قلق للغاية» من النتائج الأولية التي توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن مزاعم استخدام أسلحة كيميائية في سورية، أكد تقرير لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن إرهابيين في سورية استخدموا «غاز الخردل» في بلدة مارع شمال حلب في آب الماضي.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن تقرير للمنظمة: أن خبراء الأسلحة الكيميائية خلصوا إلى أن غاز الخردل استُخدم في بلدة سورية خلال اشتباكات بين تنظيم داعش وجماعة أخرى.

وخلص التقرير السري للمنظمة «بمنتهى الثقة إلى أن شخصين على الأقل تعرضا لغاز الخردل» في بلدة مارع شمالي حلب يوم ٢١ آب. وقال التقرير «من المرجح بشدة أن يكون غاز الخردل تسبب في وفاة رضيع».

ويقدم التقرير أول تأكيد رسمي عن استخدام غاز الخردل في سورية منذ وافقت دمشق على إتلاف مخزونها من الأسلحة الكيميائية التي كان بينها غاز الخردل.

ولم يذكر التقرير تنظيم داعش لأن بعثة تقصي الحقائق ليست مفوضة بتوجيه اللوم لكن مصادر دبلوماسية قالت: إن الأسلحة الكيميائية استخدمت في اشتباكات بين داعش وجماعة مقاتلة أخرى كانت في البلدة في ذلك الوقت.

وقال مصدر: إن التقرير يثير «تساؤلاً مهماً بشأن من أين جاء غاز الخردل.. إما اكتسب تنظيم داعش القدرة على صناعته بنفسه أو ربما جاء من مخزون لم يعلن عنه وسيطر عليه التنظيم. كلا الخيارين يبعث على القلق».

وسلمت سورية مخزونها من المواد الكيميائية بالكامل قبل ١٨ شهراً. ويمثل استخدام هذه الأسلحة انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي ومعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية التي أبرمت عام ١٩٩٧.

وهذه النتائج جزء من ثلاثة تقارير قُدمت لأعضاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الأسبوع الماضي. ويضاف ذلك إلى مجموعة من الأدلة بأن تنظيم داعش حصل على أسلحة كيميائية في العراق وسورية ويستخدمها.

وكانت سلطات إقليم كردستان العراق قد قالت في وقت سابق هذا الشهر: إن مقاتلي التنظيم أطلقوا قذائف مورتر تحوي غاز الخردل على مقاتلي البشمركة الأكراد في شمال العراق خلال اشتباكات في آب. وذكرت أن عينات دم أخذت من نحو ٣٥ مقاتلا تعرضوا للهجوم جنوب شرقي إربيل عاصمة الإقليم أظهرت «مؤشرات» على وجود غاز الخردل.

وقال دبلوماسي: إن فريقاً من خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أرسل إلى العراق لتأكيد النتائج ومن المتوقع أن يحصل على عيناته الخاصة في وقت لاحق هذا الشهر.

وكان مسؤولون عسكريون واستخباراتيون أميركيون أكدوا في آب الماضي أن تنظيم داعش الإرهابي استخدم غاز الخردل خلال هجماته الإرهابية على محافظة الحسكة.

من جهتها نقلت وكالة «أسوشيتيد برس» الأميركية عن مصدر في المنظمة طلب عدم الكشف عن هويته قوله «إن المفتشين عثروا على دليل يثبت أن المسلحين استخدموا غاز الخردل في بلدة مارع يوم ٢١ آب الماضي».

وحذرت سورية مراراً من خطورة استخدام السلاح الكيميائي من التنظيمات الإرهابية وعبرت رسمياً عبر رسائل وزارة الخارجية والمغتربين أو بيانات مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري منذ كانون الأول عام ٢٠١٢ عن تخوفها الجاد من قيام بعض الحكومات التي تدعم الإرهاب في سورية بتقديم أسلحة كيميائية للإرهابيين والادعاء لاحقا باستخدامها من الجيش السوري.

ويوم الجمعة قال البيت الأبيض: إنه «قلق للغاية» من النتائج الأولية التي توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض إيميلي هورن في بيان: «نواصل فحص هذه المزاعم بدقة كبيرة واتباع إجراءات إستباقية بشأن خطر الأسلحة الكيمائية أو أخطار مماثلة أخرى».

وقالت مصادر في المنظمة حسب «رويترز»: إن المجلس التنفيذي للمنظمة المؤلف من ٤١ عضواً دعا إلى عقد جلسة خاصة لمناقشة النتائج الخاصة باستخدام الغاز في سورية وستعقد الجلسة في لاهاي يوم ٢٣ تشرين الثاني.

ووافقت سورية في أيلول ٢٠١٣ على إتلاف برنامجها للأسلحة الكيمائية بالكامل بموجب اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا.

وسلمت آخر ١٣٠٠ طن من الأسلحة الكيميائية للمنظمة في حزيران ٢٠١٤.

وكُلفت لجنة التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بمهمة تحديد المسؤول عن هذه الهجمات.

وستقدم التقارير إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في وقت لاحق من الشهر الجاري.

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

إعلان استدراج عروض أسعار

تعلن دائرة العلاقات المسكونية والتنمية التابعة لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس عن طلب استدراج عروض أسعار، لتقديم مضخة أفقية مع الملحقات اللازمة لبئر بلاط الجديد - محافظة حمص لصالح المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في المحافظة المذكورة أعلاه.

نرجو من الراغبين بالتقدم للمناقصة والحصول على إضبارة العرض ذات الصلة الحضور إلى مكتب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس الكائن في طالع الفضة - حي المريمية.

للاستفسار يمكنكم الاتصال على الهاتف رقم: (٠١١-٥٤١٤٤٩٠) حتى يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٥/١١/١٠.

يومياً من الساعة التاسعة حتى الواحدة ظهراً ما عدا يومي الجمعة والأحد.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٥/١١/١٠.